جامعة إفريقيا العالمية

مركز البحوث والدراسات الإفريقية

كتاب المستخلصات



مؤتمر الإصلاح والتجديد على ضوء ميراث علي مزروعي ومستقبل الإصلاح في العالم الإسلامي

مركز البحوث والدراسات الإفريقية – جامعة إفريقيا العالمية

كتاب المستخلصات – مؤتمر الإصلاح والتجديد على ضوء ميراث علي مزروعي ومستقبل الإصلاح في العالم الإسلامي

البوسعيديون وآل مزروع في شرق إفريقيا

د. صلاح حامد عبد الرحمن(*)

المستخلص:

حدث خلاف بين البوسعيديين و آل مزروع حول تبعية منطقة ممبسا في شرق إفريقيا خلال الربع الأول من القرن التاسع عشر الميلادى، و كاد أن يتطور إلى نزاع مسلح بين الطرفين لولا تدخل بريطانيا بطلب من السيد سعيد بن سلطان – سلطان عمان آنذاك في مسقط – على الرغم من أن بريطانيا بتدخلها ذاك إلى جانب السيد سعيد كانت تراعى مصالحها في المنطقة على حساب آل مزروع، حيث وجد المزارعة أنفسهم أمام أمر واقع للقبول بسلطة آل بوسعيد، وفضلوا عدم الانزلاق نحو حرب شاملة وقتال المنتصر فيه خاسر، حيث تم تغليب الحكمة والعقل. أضحت بعده ممبسا وبلاد آل مزروع جزء لا يتجزأ من سلطنة زنجبار التي نقل إليها السيد سعيد بن سلطان حكمه للإقامة فيها بشكل دائم ومستقر، حيث نهض السيد سعيد بعد ذلك بشرق إفريقيا نهضة اقتصادية وتجارية كبيرة، نقلت المنطقة بما فيها بلاد المزارعة إلى ميادين التجارة العالمية، مع إقامة علاقات دبلوماسية واسعة مع الدول الأوربية والغربية الكبرى، جاءت نتائجُها على الأهالي في السلطنة بالاستقرار والأمان والنماء والرخاء والتطور الاجتماعي، وأدت في النهاية إلى تقدم الثقافة العربية والإسلامية في شرق إفريقيا وإلى ظهور نماذج من العلماء الأفذاذ الذين أثروا الساحة بإنتاج علمي غزير منهم البروفسير على المزروعى.

(*)جامعة كردفان –كلية التربية، قسم التاريخ.

وقد تمت الاستعانة في هذه الدراسة بمصادر ومراجع عربية وأجنبية تاريخية مهمة ذات صلة وثيقة بموضوع هذه الورقة، ووفق المنهج العلمي المعتمد في سرد الوقائع التاريخية و نقدها و تحليلها بكل موضوعية و تجرد.

مقدمة:

تعتبر شرق إفريقيا بالنسبة للعرب والأوربيين منطقة واعدة وغنية بثرواتها الطبيعية وبشكل خاص منطقة زنجبار و محيطها، فضلاً عن أنها ذات مستقبل اقتصادي مبشر وقابل للاستثمار والاستغلال، ولهذا فقد استقطبت هذه المنطقة العديد من القبائل العربية التي كانت تنشط في تجارة المحيط الهندي خاصة من الجنوب العربي وسلطنة عُمان، كما حركت الأطماع الأوربية و بشكل خاص بريطانيا بنفوذها الواسع وأساطيلها الضخمة خلال القرن الثالث عشر الهجري/التاسع عشر الميلادي مما أدى إلى التنافس والصراع بين كافة تلك العناصر العربية والأوربية في الشرق الإفريقي.

النزاع بين البوسعيديين و المزارعة :

بدأ الخلاف بين آل بوسعيد وآل مزروع في شرق إفريقيا حول تبعية منطقة مُمبسا Mumbasa، هذا الخلاف وضع بريطانيا التي كانت تبذل مساعيها الرامية لبسط حمايتها على شرق إفريقيا مستقبلاً في موقف حرج، بين الحفاظ على مصالحها في المنطقة بالإبقاء على صداقتها على المدى البعيد مع السيد سعيد بن سلطان – سلطان عُمان في مسقط – من جهة، و بين استغلال الفرصة التي واتتها بإضفاء حمايتها على مُمبسا حسب رغبة حكامها آل مزروع من جهة أخرى، وكانوا قد استنجدوا بحكومة بومبي Bombay – إدارة الحكومة البريطانية في الهند – خوفاً من المخاطر التي تتهددهم بتعدي السيد سعيد على منطقتهم، وعرضوا

عليها قبول الحماية البريطانية على مُمبسا، بل وأغروها بالتنازل عن نصف إراداتهم الجمركية لحكومة بومبي البريطانية ([1]).

وكان الأسطول العُماني قد قام عام 1238هـ/1822م بالاستيلاء على مدينتي لامو Lamow وبتة Pata بالإضافة إلى جزيرة بمبا Bimba التي تقوم بإمداد منطقة ممبسا بكاملها بالمؤن والإمدادات الغذائية، إلا أن مونتي ستيوارت إلفينستون M.Elphinstone حاكم بومبى البريطانى آنذاك قد رفض كل هذه العروض السخية من آل مزروع حكام ممبسا، وتمسك بعلاقات الود والصداقة التي تربطه بالسيد سعيد بن سلطان في مسقط ([2])، والتي كان تُعول عليها بريطانيا في الخليج أكثر مما كان عليه الحال في شرق إفريقيا، إذ كان ما يزال مستقبل المشاريع البريطانية فيها يلُفه الغموض. حيث كانت بريطانيا ترى أن السيد سعيد بن سلطان قد أبدى روحاً طيبة تجلت في التعاون مع الحكومة البريطانية فيما يرتبط بمعاهدة تجارة الرقيق، وإخلاصاً وتفانياً من جانبه في القضاء على القرصنة بالخليج العربي ([3]) وكانت السلطات البريطانية قد عقدت مع مشيخات الساحل العماني عام 1236هـ/1820م معاهدة اعتبرت فيها عمليات نقل الرقيق من شرق إفريقيا يُعد نوعاً من القرصنة البحرية ([4]) و تُعد تلك السياسة بالانحياز إلى جانب السيد سعيد في تلك القضية، نظرة بعيدة من جانب بريطانيا لمستقبل العلاقات بينها وبين البوسعيديين.

تدخل حكومة مُوريشص البريطانية :

لم يقتنع آل مزروع برد حكومة بومبي على الرغم من العرض السخي الذي قدموه لها واستغلوا الفرصة التي واتتهم بقدوم الضابط البريطاني أوين Owen التابع لإدارة حكومة موريشص Muratuies البريطانية إلى مُمبسا عام 1240هـ/1824م وعرضوا عليه قضيتهم وأبلغوه برغبتهم في وضع منطقة مُمبسا

تحت نفوذ بريطانيا، حيث شعر أوين بالسعادة لذلك العرض، وقام على الفور بعقد معاهدة معهم أصبحت بموجبها المنطقة على الشريط الساحلي لشرق إفريقيا من مالندي Malindi إلى نهر بنجاني Banjani بما فيها منطقة مُمبسا تحت الحماية البريطانية ([5])، ويبدو أن الضابط البريطاني أوين لم يكن يعلم بما جرى في هذا الأمر بين المزارعة و حكومة بومبي البريطانية.

وقد احتج السيد سعيد بن سلطان على تلك الخطوة التي أفضت إلى تلك المعاهدة و أبلغ إدارة حكومة بومبي البريطانية في الهند بما قام به الضابط أوين التابع لإدارة حكومة مُوريشص البريطانية في شرق إفريقيا، بل وأعرب عن خيبة أمله لذلك الأمر. درست وزارة المستعمرات البريطانية تلك التطورات ومن ثم آثرت التدخل لصالح السيد سعيد بن سلطان [(6)] على الرغم من أن الحماية التي حصلت عليها حكومة مُوريشص البريطانية بواسطة مندوبها الضابط البريطاني أوين، كانت تُعد مكسباً عظيماً للمصالح البريطانية في شرق إفريقيا في ظل السباق المحموم من جانب القوى الأوربية على الشريط الساحلي في الشرق الإفريقي، إلا أن نظرة وزارة المستعمرات البريطانية في لندن كانت أبعد مدى من تلك التطلعات المحدودة في نظر بريطانيا.

صدرت الأوامر بعد ذلك إلى الحامية التابعة لإدارة حكومة مُوريشص البريطانية بمغادرة منطقة مُمبسا، حيث تم تنفيذ تلك الأوامر عام 1242هـ/ 1826م، وفي العام التالي بادر السيد سعيد بن سلطان على الفور بتنفيذ حملة عسكرية على منطقة مُمبسا هدفها استعادة المنطقة من آل مزروع ووضعها تحت سلطته المباشرة [(7)].

استمرت علاقة السيد سعيد بن سلطان مع بريطانيا بعد تلك الأحداث وما حققه من نصر على حساب آل مزروع في مُمبسا في تطور مطرد، لا سيما وأن السيد سعيد

كانت لديه طموحات كبيرة في مجال الاستثمار التجاري والاقتصادي في منطقة شرق إفريقيا، حيث بادر بالانتقال بنفسه من عاصمة بلاده العُمانية مسقط إلى جزيرة زنجبار في شرق إفريقيا عام 1248هـ/1832م، وعرفاناً منه لمواقف الحكومة البريطانية معه، بعث بسفينته الحربية ليفربول في العام التالي هدية إلى ملك بريطانيا وليم الرابع كرمز لتلك الصداقة والود [8].

قام السيد سعيد بن سلطان بعد ذلك بحملة ثانية عام 1253هـ/1837م على تلك المنطقة، بسط من خلالها سيطرته على مُمبسا بشكل رسمي، حيث تمكن بذلك من تحقيق نصر حاسم على آل مزروع. ولم يكتف السيد سعيد بذلك بل حاول استرضاء زُعماء المزارعة بأن عرض عليهم مبلغاً من المال نظير التخلي عن مطالبهم في منطقة مُمبسا ويبدو أن السيد سعيد كان يعتقد أن في ذلك إنصافاً لهم لكنهم رفضوا ذلك العرض، مما اضطر السيد سعيد إلى التخلص من معارضيه بإرسالهم إلى بندر عباس في الخليج العربي. سلم آل مزروع بعد ذلك بواقع الأمر وتفرقوا حول مُمبسا في منطقة تاكنجو Takungo في الشمال ومنطقة جازى Gazy في الجنوب [9] أصبحت المساحة على الشريط الساحلي من وارشيخ Warcheek شمالاً إلى منطقة رأس دلقادو Delgado جنوباً تحت حُكمه وسلطته، ومما يؤكد طموحات السيد سعيد ونظرته البعيدة وتطلعاته نحو النهوض بشرق إفريقيا، الخطوة المهمة التي أقدم عليها عقب ذلك وهي الانتقال إلى شرق إفريقيا والاستقرار والبقاء بشكل دائم في جزيرة زنجبار واتخاذها عاصمة لسلطنته العُمانية بشقيها الآسيوي والإفريقي وقد حدث ذلك في عام 1256هـ/1840م وإلى حين وفاته[10].

نهضة شرق إفريقيا في عهد السيد سعيد بن سلطان :

تفرغ السيد سعيد بعد ذلك للنهوض بشرق إفريقيا – بما فيها بلاد المزارعة – نهضة تجارية واقتصادية كبيرة نقلتها إلى ميادين التجارة العالمية، حتى أضحت سلطنة زنجبار التي ضمت منطقة ممبسا التابعة لآل مزروع، أهم وأفضل مركز تجارى في الساحل الغربي للمحيط الهندي، بل ومستودعاً للتجارة الإفريقية والآسيوية [11].

وكان السيد سعيد بن سلطان قد استفاد من الموقع الممتاز لجزيرتي بمبة وزنجبار والخصوبة العالية لأراضيهما، فشجع مواطنيه على زراعة القرنفل* حتى بات المحصول النقدي الرئيسي بالمنطقة، وقد بلغ إنتاجها منه 90% من إنتاج العالم [12].

اهتم السيد سعيد كذلك بالموارد التجارية و ذلك بفرض ضريبة جمركية بمقدار 5% و تشمل الواردات دون الصادرات، مما أدى لانتعاش الحركة التجارية بشكل واسع وكبير في المنطقة الساحلية، كما شجع القبائل العربية الوافدة إلى شرق إفريقيا بممارسة التجارة والتوغل إلى أواسط إفريقيا، فنشأت المراكز التجارية على طول طرق القوافل في كل من مناطق أوجيجى Ujiji كاراجوى Kahragwi وطابورة Tabora، حتى بلغوا البحيرات الاستوائية العظمى في مناطق بوغندا Boganda وأونيورو Unuoro والكنغو Kango، للتجارة في العاج والصمغ مع الأهالي الوطنيين على نحو مسالم ومشروع في ذلك الوقت [13].

إن النجاح الذي أصابه السيد سعيد بن سلطان في المجال التجاري والاقتصادي قد شمل بلاد المزارعة في شرق إفريقيا من جهة، وأثار اهتمام الدول الأوربية و الغربية الكبرى و على رأسها الولايات المتحدة الأمريكية من جهة أخرى، الأمر الذي لفت نظرها نحو تلك المناطق الواعدة، ودفعها للوفود نحوها بهدف

إقامة علاقات تجارية جادة وناجحة مع السلطنة، وبالفعل فقد تم عقد معاهدات تجارية مع كل من أمريكا عام 1250هـ/1834م، بريطانيا 1255هـ/1839م، فرنسا 1260هـ/1844م على التوالي (14).

ونتيجة للنجاح الذي تحقق فقد أدت تلك العلاقات التجارية إلى روابط أوثق تمثلت في إنشاء قنصليات لتلك الدول في زنجبار بدأتها أمريكا عام 1253هـ/1837 ثم بريطانيا عام 1257هـ/ 1841م، فرنسا 1260هـ/1844م (15)، وذلك يعتبر من الناحية السياسية اعترافاً كاملاً بسيادة السيد سعيد على منطقة شرق إفريقيا بما فيها منطقة مُمبسا المتنازع عليها مع آل مزروع.

ثورة آل مزروع ضد السلطات في زنجبار:

بدأت زعامة آل مزروع تظهر من جديد على مسرح الأحداث في شرق إفريقيا خلال الربع الأخير من القرن الثالث عشر الهجري التاسع عشر الميلادي وبالتحديد منذ عام 1291هـ/1874م عندما شرعوا في ممارسة نشاط واسع في مجال تجارة الحبوب، وإقامة علاقات جديدة مع القبائل المحلية، مثل قبيلة جيرياما Geriama الإفريقية وأظهروا حضوراً اقتصادياً واجتماعياً فاعلاً في المنطقة، أدى في نهاية المطاف إلى دخول عدة مدن وقرى في المنطقة تحت زعامتهم (16).

حاول زعماء المزارعة استعادة مكانتهم السياسية فتحركوا لإثبات وجودهم الفعلي من جديد في منطقة ممبسا، فدخلوا في صراعات مرة أخرى مع السلطان برغش بن سعيد الذي خلف والده سعيد بن سلطان بعد وفاته في زنجبار حيث حدثت مناوشات تطورت إلى معارك متتالية بينهما لم تسفر عن نصر حاسم لكلا الطرفين، وتدخلت السلطات البريطانية – ممثلة في شركة شرق إفريقيا البريطانية * Imperial British East Africa Company والتي يرمز لها بالحروف

(IBEA) – إلى جانب آل بوسعيد وقدمت الدعم إلى السلطان برغش في زنجبار للقضاء على تحركات المزارعة لما سببته من إزعاج واضطرابات للسلطة الحاكمة، لكنها لم تفلح في ذلك واستمر الحال على ذلك حتى عهد السلطان خليفة بن سعيد. الذي خلف أخاه برغش في حكم سلطنة زنجبار [17].

في خضم تلك الحوادث برز من بين آل مزروع الشيخ مبارك بن راشد المزروعي* الذي كان يتوق ويتطلع إلى زعامة على مُمبسا معترف بها من السلطان في زنجبار و من الإدارة البريطانية في المنطقة، تبين ذلك من خلال محاولته إبداء حسن نواياه للإدارة البريطانية، عندما تقدم لشركة شرق إفريقيا البريطانية (IBEA) لإجراء اتفاق معها في عهد السلطان خليفة بن سعيد يتم بموجبه تسوية الأمور بينه و بين السلطات الحاكمة ممثلة في الشركة البريطانية، لعل ذلك يفيد في تغيير وجهة نظر المسؤولين البريطانيين تجاهه وقد يدفعهم ذلك إلى الوثوق به والاطمئنان إليه، الأمر الذي قد يسهل قبول مطلبه في الزعامة المعتمدة من جانب سلطان زنجبار والإدارة البريطانية، ويتحقق بذلك طموحه في الزعامة والسلطة.

قبل المدير الإداري للشركة البريطانية جورج ماكنزي J.Mackenzi مبدأ إجراء ذلك الاتفاق وتم في يوم 1304/3/25هـ الموافق 1888/11/3م وجاء نصه كالتالي " ليعلم كل من يعنيه الأمر، أن الشيخ مبارك بن راشد بن سالم المزروعي الكهلاني قد سلم نفسه وممتلكاته وبلدانه وشعبه ورعاياه ليكونوا تحت رعاية الشركة البريطانية في إفريقيا الشرقية، وقد تخلى عن كل حق وسلطان وملك حكومي عما يخص مملكته و بلدانه وشعبه ورعاياه لهذه الشركة المذكورة التي وهبت له ولحكومته ومملكته و بلدانه وشعبه ورعاياه حمايتها وفوائد سلطة حكمها، وعليه فقد أجازت له الشركة استعمال علمها كإشارة لحمايتها له " [18]. مما لاشك فيه أن

ذلك الاتفاق لم يكن في مصلحة الشيخ مبارك وجماعته بهذه الصيغة المخادعة الماكرة، لأن الشركة البريطانية قد استطاعت أن تسلبه كل شيء بل كل ما يملك، ولم تقدم له في المقابل ما يمكن أن يسند تطلعاته في الزعامة، ولهذا كان من الطبيعي أن ينتظر الشيخ مبارك أقرب فرصة مواتية لينقض ذلك الاتفاق، ويتضح أيضاً أن السلطات البريطانية كانت تريد إخضاع آل مزروع لأنها لم تكن تطمئن إلى جانبهم، ولهذا حالت بينهم و بين تطلعاتهم إلى الزعامة في مُمبسا، الأمر الذي دفعهم لاتخاذ سياسة معادية لسلطة الشركة البريطانية.

ساعد على تلك السياسة المعادية ضد الشركة، ازدياد الكراهية للأوربيين بشكل عام في المنطقة الساحلية بسبب تدخلها في شؤون المجتمعات المحلية، واستهداف المواطنين بحملة ضارية ضد الإسلام في ممارسة علنية بسوق مُمبسا بهدف تشكيك المسلمين في عقيدتهم وتحويلهم من الإسلام إلى النصرانية بعد أن كان نشاط المنصرين مقتصراً على الوثنيين في المناطق الداخلية، مما اضطر والى مُمبسا إلى تنبيه مسؤول الشركة لويد ماثيوز إلى أن حماس المنصرين الطائش قد أدى لخلق شعور عدائي كبير وواضح ضد الأوربيين، ونقل إليه أن العرب يقولون : " إنه لولا وجود حكومة أجنبية لما تجرأ هؤلاء القسس على الخطابة في شوارع مُمبسا ضد مبادئ ديننا " [19].

ويعتبر السبب المباشر الذي أشعل فتيل ثورة المزارعة ضد السلطات البريطانية عام 1312هـ/1895م هو تعيين سالم بن خميس الموالي للسلطات البريطانية والياً على منطقة تاكنجو بدلاً عن مبارك بن راشد الذي كان يتطلع إلي تلك الزعامة، إلا أن ماضيه كمعارض لسلطة زنجبار والإدارة البريطانية لا يشفعان له لتولى ذلك المنصب آنذاك وقد يناصبها العداء [20] .

وبناء عليه فقد أعلن مبارك بن راشد العصيان وبادر بالخروج من تاكنجو وشرع في شن الغارات على مراكز السلطات الحاكمة و أخذت المنطقة تعانى من الاضطرابات والفوضى، فأرسلت إليه السلطات حملة عسكرية بهدف احتواء الموقف وعندما ضيقت عليه الخناق، لجأ مبارك إلى عمه في منطقة جازى [21].

في عام 1313هـ/1895م تخلت شركة شرق إفريقيا البريطانية عن امتيازها ومهامها في المنطقة الساحلية لقاء تعويض تلقته من الحكومة البريطانية، فانتقلت المواجهة بين الثوار المزارعة بقيادة مبارك بن راشد وبين الشركة إلى القنصل البريطاني نيابة عن سلطة آل بوسعيد في زنجبار، وقد حاول القنصل إقناع مبروك بن راشد في جازى تسليم ابن أخيه وحذره من عواقب ذلك العصيان، إلا أن الثورة لم تتوقف حيث هاجم الثوار مراكز الإرساليات التنصيرية في بعض القرى المجاورة[22]، وذلك حينما اشتدت حدة المعارك بين الثوار واتسعت رقعتها مما أدى إلى مقتل العديد من أسرة مبارك ومن آل مزروع وإصابات لبعض الأفراد من الطرفين بمن فيهم الجنرال ماثيوز قائد القوة البريطانية [23].

استغلت السلطات البريطانية في زنجبار فرصة وصول سفينة حربية إلى شواطئ مُمبسا عليها كتيبة من الجنود البلوشستان الهنود فقررت الاستعانة بهم في القتال ضد الثوار، وحاصرتهم من جميع الجهات دون أن تتيح لهم فرصة للانسحاب، وشعر الثوار آنذاك أنه ما من مخرج سوى اللجوء إلى منطقة نفوذ السلطات الألمانية في تنجانيقا يتقدمهم زعيم الثوار الشيخ مبارك بن راشد المزروعي، وعلى الفور سارعت السلطات البريطانية بالاتصال بالهر فون وسمان F. wissman المفوض السامي لشرق إفريقيا الألمانية وطلبت منه المساعدة في القبض على الثائرين وتجريدهم من أسلحتهم، فخيرتهم السلطات الألمانية بين الاستسلام وتسليم السلاح وبين العودة إلى ديارهم، فعاد بعضهم واختار البعض

الآخر الاستسلام والبقاء في تنجانيقا وكان من بينهم الشيخ مبارك بن راشد[24]، وبذلك طُويت صفحة الصراع بين البوسعيديين وبين آل مزروع في شرق إفريقيا.

الخاتمة :

من خلال هذا العرض للعلاقات العربية الإفريقية والأوربية تبين أن شرق إفريقيا كانت تشكل حاضنة دافئة لعناصر بشرية مختلفة المشارب والتوجهات – أفريقية، غربية وعربية إسلامية – احتضنتها وضمتها المنطقة خلال فترة تاريخية حافلة بالحركة والنشاط، شُغلت فيها الدوائر السياسية المختلفة بالثروات والموارد، بينما الثقافات والأفكار كانت في تفاعل وتلاقح دائمين في عقول الأفراد والعشائر والشعوب على الرغم من التنافس والنزاعات على الثروات والسلطة والنفوذ. تلك النزاعات والصراعات لم تكن تخلو من فائدة في إطار سنة التدافع الربانية، إذ تمثلت في التطور والنماء بل والارتقاء بالمنطقة من كل طرف، وكُل على طريقته الأمر الذي خلق نوعاً من الانتماء والتمازج لبيئة جديدة حوت عادات وتقاليد، أفكار وثقافات إفريقية وعربية وغربية ميزتها سماحة الإسلام التي كانت هي البيئة الحاضنة فتقبلت جميع تلك العناصر وصهرتها لتُخرج لنا ثماراً يانعة لحمتها الوسطية وسداها الاعتدال، وعليه فإنه ليس بالغريب أن يخرج من خضم هذه البيئة الجامعة في شرق إفريقيا أمثال البروفسير علي المزروعي، حيث استفادوا من ذلك التنوع الفكري والثقافي لإنتاج عمل رائع ومتميز يحمل مضامين لحضارة عظيمة متسامحة يبحث عنها العالم اليوم، هي الحضارة الإسلامية.

الهوامش:

1- عبدالله بن صالح الفارسي، البوسعيديون حكام زنجبار، ترجمة محمد أمين عبد الله، (بط، مسقط، وزارة التراث القومي والثقافة، 1980م) ص 107.

2- Coupland R.,East Africa and its Invaders, Russel and Russel, New York, 1965.P. 50-54.

- جمال زكريا قاسم، الخليج العربي دراسة لتاريخ الإمارات العربية في عصر التوسع الأوربي، 1507-1840م (ب ط، القاهرة، دار الفكر العربي، بدون تاريخ) ص 225.

4- المرجع السابق نفسه، ص 213.

5- مبارك على الهنائي،العمانيون وقلعة ممباسا، ترجمة محمد أمين عبد الله، (ب ط، مسقط، وزارة التراث القومي والثقافة، 1980م) ص15-16.

6-Lyne R.N.,Zanzibar inContenporaryTimes,Negro Universities press, New York (2) 1969, P. 39.

7- ngrams W.H.,Zangibar its History and it people,Frank Cass and,Co., London,P.131.

8- وندل فيليبس، تاريخ عمان، ترجمة محمد أمين عبدالله، (ب ط، مسقط، وزارة التراث القومي والثقافة، 1981م) ص142.

9- مبارك بن على الهنائي، العمانيون وقلعة ممباسا، مرجع سابق ص 33.

10- مبارك بن على الهنائي، المرجع السابق نفسه ص.16

11- السيد رجب حراز، بريطانيا وشرق إفريقيا (ب ط، القاهرة، معهد البحوث والدراسات العربية، 1971م) ص 30-31.

* تعتبر منطقة مولوكاس في اندونيسيا هى الموطن الأصلي لشجرة القرنفل، وهو معروف في الصين منذ القرن الثالث قبل الميلاد، كما عرف في القرن الرابع الميلادي في منطقة البحر الأبيض المتوسط، وفي أوربا في القرن الثامن الميلادي ثم انتقل إلى ساحل إفريقيا الشرقي إلى زنجبار من موريشص. عبد الله على البيز، (الرياض، المجلة العربية، العدد 174، 1412هـ/ 1992م) ص 24.

12- هولنجز وورث ل. و.، زنجبار، ترجمة حسن حبشي (ط1، القاهرة، دار المعارف، 1968م) ص 7.

13- سعيد بن على المغيري، جهينة الأخبار في تاريخ زنجبار، تحقيق عبد المنعم عامر، (ب ط، القاهرة، مطبعة عيسى البابي الحلبي، بدون تاريخ) ص 141.

14- رأفت غنيمى الشيخ، الصلات التاريخية بين سلطنة عمان و الولايات المتحدة الأمريكية خلال فترة حكم السيد سعيد بن سلطان (ب ط، مسقط،وزارة التراث القومي والثقافة 1980م) ص15.

15- Aitchison C.U., Treaties and Engagement Relating to Arabia and the Persian Gulfe, Vol 2,Archive Edition Oxford, 1987,P P.292-297. Coupland R., OP. Cit. P.385

16-Copland R., East Africa and its Invaders, P.

* تجدر الإشارة هنا إلى أن شركة شرق إفريقيا البريطانية قد أقامت مركزها الرئيسي في ممبسا واحتلت المنطقة احتلالا فعلياً وفقاً لمقررات مؤتمر برلين و عليه وجب على الشركة حق جمع الضرائب وتنظيم التجارة و تعيين الموظفين والإداريين مع قوة عسكرية لحفظ الأمن و إقامة المحاكم القضائية، وهى بالأصح حكومة في ظل حكومة سلطان زنجبار تقوم بالسيطرة الفعلية فيها. Mc.Dermott P.L., British East Africa or(I B E A) .Chapman and Hall, London 1895, P. 18

17- سعيد بن على المغيري، جهينة الأخبار في تاريخ زنجبار، 278.

* مبارك بن راشد المزروعى هو أحد زعماء آل مزروع و أبرز ممن تبقوا من الأسرة المالكة في ممبسا والتي تولوا أمرها بعد حكم اليعاربة العمانيين، ولد في ممبسا في 14 /1250/9هـ /1834م وهو إباضي المذهب،رفض الانقياد لولاة سلاطين زنجبار في ممبسا، و دخل في نزاع حول زعامة المزارعة مع الشيخ راشد بنخميس، خاض معارك عديدة مع السلطان برغش بن سعيد و تسبب في متاعب كثيرة للسلطات البريطانية،توفي في دار السلام عام 1329هـ/1911موله مسجد مشهور في ممبسا باسمه. المغيري، جهينة الأخبار، مرجع سابق، ص 277.

18- سعيد بن علي المغيري، جهينة الأخبار في تاريخ زنجبار، مرجع سابق، ص 281.

19-هولنجز وورث ل، زنجبار، ترجمة حسن حبشي (ط 1، القاهرة دار المعارف، 1968م) ص 123

20-عبد الله النقيرة، انتشار الإسلام في شرق إفريقيا و مناهضة الغرب له (الرياض، دار المريخ 1982م) ص 346.

21- Lyne R., Op. Cit, P. 169.

22-هولنجز وورث ل.، زنجبار، مرجع سابق، 124- 125.

23- Bennett N., A history of the Arab State of Zanzibar , Methuen and Co. Ltd. London 1978, P 177.

24-هولنجز وورث ل.و، زنجبار، مرجع سابق، 125.

ثبت بالمصادر العربية و الأجنبية:

المصادر والمراجع العربية و المعربة :

(1) جمال زكريا قاسم، الخليج العربي دراسة لتاريخ الإمارات العربية في عصر التوسع الأوربي، 1507-1840م (ب ط، القاهرة، دار الفكر العربي، بدون تاريخ).

(2) رأفت غنيمي الشيخ، الصلات التاريخية بين سلطنة عمان و الولايات المتحدة الأمريكية خلال فترة حكم السيد سعيد بن سلطان (ب ط، مسقط،وزارة التراث القومي والثقافة 1980م).

(3) سعيد بن على المغيري، جهينة الأخبار في تاريخ زنجبار، تحقيق عبد المنعم عامر، (ب ط، القاهرة، مطبعة عيسى البابي الحلبي، بدون تاريخ).

(4) السيد رجب حراز، بريطانيا وشرق إفريقيا (ب ط، القاهرة، معهد البحوث والدراسات العربية، 1971م).

(5) عبدالله بن صالح الفارسي، البوسعيديون حكام زنجبار، ترجمة محمد أمين عبد الله، (بط، مسقط، وزارة التراث القومي والثقافة، 1980م).

(6)عبد الله النقيرة، انتشار الإسلام في شرق إفريقيا ومناهضة الغرب له (الرياض، دار المريخ 1982م).

(7) مبارك على الهنائي،العمانيون وقلعة ممباسا، ترجمة محمد أمين عبد الله، (ب ط، مسقط، وزارة التراث القومي والثقافة، 1980م).

(8) هولنجز وورث ل و، زنجبار، ترجمة حسن حبشي (ط 1، القاهرة دار المعارف، 1968م)

(9) وندل فيليبس، تاريخ عمان، ترجمة محمد أمين عبدالله، (ب ط، مسقط، وزارة التراث القومي والثقافة، 1981م).

المصادر و المراجع الأجنبية :

(1) Coupland R., East Africa and its Invaders, Russel and Russel, New York, 1965.

(2) Lyne R.N., Zanzibar in Contemporary Times, Negro Universities press, New York 1969.

(3) IngramsW.H., Zangibar its History and its people, Frank Cass and Co., London.

(4) Aitchison C.U., Treaties and Engagement Relating to Arabia and the Persian Gulfe, Vol 2,Archive Edition Oxford, 1987.

(5) Bennett N., A history of the Arab State of Zanzibar , Methuen and Co. Ltd. London. 1978.

(6) Mc.Dermott P.L., British East Africa or(I B E A) Chapman and Hall, London 1895.